دليل التطبيق

كيف تبني شراكة صناعية لمدرستك

مرجع عملي لقادة المدارس الصناعية والمنسقين التقنيين

ما الهدف من هذا الدليل؟

طوّرت مدرسة الجابرية الثانوية الصناعية للبنين شراكة مع شركة كانو للسيارات أوجدت رابطاً مباشراً بين بيئة التعلم وسوق العمل، وأثمرت عن توظيف بعض خريجيها بصفة دائمة. يستعرض هذا الدليل آلية تحقيق ذلك، ليكون مرجعاً لمدارس أخرى تسعى إلى بناء نماذج مماثلة.

لا يُشترط أن تكون النسخة مطابقة؛ استخدم هذا الدليل نقطة انطلاق وكيّفه وفق تخصص مدرستك والشركاء المتاحين في محيطها.

1. تبنَّ هذا التوجه كأولوية استراتيجية

قبل التواصل مع أي شريك، ينبغي أن يكون هناك توافق داخلي واضح على أن التعلم التطبيقي المرتبط بالقطاع الصناعي هدف استراتيجي للمدرسة، لا مجرد مبادرة جانبية. ويستلزم ذلك:

- الحصول على دعم القيادة المدرسية وإدراج هذا التوجه ضمن خطة تطوير المدرسة
- تحديد التخصصات الأنسب للاستفادة من شراكة صناعية
- تعيين منسق مسؤول عن إدارة علاقة الشراكة ومتابعتها

> *في الجابرية، كان الالتزام بالتعلم التطبيقي قراراً مؤسسياً شاملاً، مما أعطى الشراكة مصداقية حين طُرحت على شركة كانو.*

2. اختر الشريك المناسب

الشريك الصناعي الأمثل هو من يتوافق عمله مباشرةً مع ما يتعلمه طلابك. ابحث عن:

- شركات أو ورش أو مصانع تعمل في مجال تخصص مدرستك
- جهات لديها مصلحة حقيقية في الشراكة، سواء من خلال توفير كوادر مؤهلة أو تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية
- نقطة تواصل داخل الشركة قادرة على الترويج للشراكة داخلياً

ابدأ بشريك واحد. شراكة متمكنة مع شركة واحدة أجدى بكثير من اتفاقيات مبعثرة مع عدة جهات.

> *كانت شركة كانو للسيارات الخيار الطبيعي لتخصص الجابرية. تواصلت المدرسة معها بمقترح واضح ومحدد، لا بطلب مفتوح.*

3. حدّد ما يُسهم به كل طرف

تقوم الشراكة الناجحة على وضوح الأدوار والمساهمات من البداية. استخدم الجدول أدناه نموذجاً للتوزيع:

ما تُقدّمه المدرسة

• الطلاب والمعلمون
• مساحة الورش والمعدات الأساسية
• هيكل المنهج والأهداف التعليمية
• الالتزام بالجودة والاستمرارية

ما يُقدّمه الشريك الصناعي
• معدات وأدوات بمستوى القطاع الصناعي
• إتاحة الوصول إلى منشآته الاحترافية
• متخصصون ميدانيون لدعم تعلم الطلاب
• معايير أداء مهنية حقيقية

دور وزارة التربية والتعليم
• الإطار الرسمي والمصادقة على الشراكة
• التوافق في السياسات والإشراف
• دعم استحداث التجهيزات أو تطويرها
• الاعتراف بالمخرجات ضمن أطر الجودة

4. صمّم تجربة الطالب كمشروع تطبيقي

أكثر الطرق فاعلية لهيكلة الشراكة هي بناؤها حول مشروع محدد؛ مهمة حقيقية بمراحل واضحة ومعايير مهنية ومخرج ملموس. تجنّب الترتيبات المبهمة من قبيل "التعرض لبيئة العمل".

المشروع الفعّال يتميز بما يلي:

- اسم ووصف واضحان يفهمهما الطلاب
- ارتباط مباشر بالمنهج الدراسي، لا إضافة منفصلة عنه
- تصاعد تدريجي من التطبيق المدرسي إلى التطبيق الميداني
- تقييم وفق معايير مهنية حقيقية، لا معايير مدرسية حصراً

> *مشروع (Facing) في الجابرية — تجهيز هياكل السيارات للطلاء — جمع هذه العناصر كلها. عرف الطلاب ما يسعون إليه تحديداً، وكذلك شركة كانو.*

5. جهز الورش بمعايير القطاع الصناعي

إذا اقتصر تدريب الطلاب على بيئة مدرسية لا تمت بصلة إلى واقع العمل، فإن الانتقال إلى القطاع الصناعي يكون أشق. تعاون مع شريكك على:

- مراجعة تجهيزات الورش الحالية وقياسها بمعايير القطاع
- تحديد الفجوات والاتفاق على طرق سدّها: تبرع من الشريك، أو شراء مشترك، أو تمويل وزاري
- تهيئة بيئة التعلم لتحاكي ورشة الشريك الاحترافية قدر الإمكان

هنا يكتسب انخراط الوزارة أهمية بالغة، إذ تستطيع دعم استحداث التجهيزات بما يتجاوز قدرات المدرسة منفردةً.

6. نفذ وقيم وطور

ابدأ بدفعة واحدة، ومشروع واحد، وشريك واحد. ضع نقطة مراجعة بعد الدورة الأولى لتقييم:

- مستوى تطور مهارات الطلاب واستعدادهم
- مدى رضا الشريك واستمرار التزامه
- التحديات العملية في سير العمل بين المدرسة والشركة

بعد إثبات النموذج فاعليته، يمكن التوسع تدريجياً: دفعات أكبر، تخصصات إضافية، شراكات جديدة.

> *نجاح الجابرية مع كانو أرسى سجلاً حافلاً يُيسّر بناء الشراكات التالية.*

كيف تعرف أن الشراكة تؤتي ثمارها؟

ابحث عن هذه المؤشرات الدالة على تحقيق الأثر المنشود:

- يظهر الطلاب مهاراتهم في بيئة الشريك، لا داخل أسوار المدرسة فقط
- يبدي الشريك الصناعي انخراطاً فاعلاً ويسعى إلى توسيع التعاون
- يؤخذ الخريجون بعين الاعتبار للتوظيف لدى الشريك
- تبدي مدارس ومعلمون آخرون اهتماماً بالاطلاع على النموذج